السنة الرابعة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٢٩ من الجزء الرابع

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦
MOURCHED EL-OUMMA

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية الملكة عدد ٥٦)

المراسلات
ترسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسول سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

الاشتراك في "مرشد الامة"
في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب
عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانيه
عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى
من سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١«٥٠
— الثالثة .... ١«٠٠
— الرابعة .... ٠«٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. **SOLIMANEL-JADOUI** *56, rue Ben Zied, Tunis.*

* تونس يوم الجمعة ٣٠ ذي القعده ١٣٢٨ * * جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن * * الموافق ٢ ديسمبر ١٩١٠ *

العمل

قد عرف المدركون ان مجالب العلل الاجتماعية قلما يتوصل اليها الباحثون في حين ان الامراض تظهر لهم لاول وهلة حتى تجدهم مختلفين في اسباب الداء وبالطبع متباعدين في اختيار الدواء . لهذا صعب العلاج على حكماء كثيرين لم تفدهم التجارب ولم تكفهم المعلومات فكانوا يغلطون كثيرا وقل فيهم من اجتهد فاصاب

فالمذاهب الشتى التي تختارها الاذواق المتعددة تحتاج كثيرا الى التجربة لان بعضها قد يكون اضر اكثر مما هو انفع ولا يمكن الانتباه اليه الّا بعد التطبيق

وان مسئلة العمل التي اصبحت في حالة احتضار لقلة الامل من الارباح هي وعيصة جدا وجل المفكرين يحملونها على تفشي داء الكسل في الوطنيين (غير الاسرائيليين) وكانهم لم يتنبهوا الى ان الحيل قد نفدت حقيقة ولم تحصل الناس على النتائج البسيطة من العمل فضلا عن الاثراء وان ما استعملته الحكومة من الرفق بالفقراء ومضايقة تجار الاهالي في ارباحهم هو من اكبر العوامل التي اوقفت دولاب العمل وبالضرورة زادت في التضايق العام فتكاثر البطالون والمحتاجون

وان الاندية العامة لا تخلو دوما من التشكيات والتألمات التي يظهرها من اعياهم الزمان وما نالوا القدر الكافي لعيشهم (وهم جل الطبقات) ويسمع الحاضرون في مجتمعاتهم ما فيه الكفاية للوقوف على سبب اياسهم من العمل وركونهم الى الكسل يقولون ان نهاية القناعة في المتزاحمين على الصناعة ادتهم الى كونهم لا يجدون ما ينفقون على انفسهم وعيالهم ويقتصرون ان قدروا على معلوم كراء محلاتهم الباهض واجور معلونيهم وتبقى لهم يد فارغة واخرى لا شيء فيها ويخافون من القوانين الصارمة ان مدوا ايديهم الى السلع المؤجلة اثمانها وايضا قد لا تخول لهم الانسانية الاخذ من اموال التجار المامونة عندهم يقولون ايضا ان الرسائط التي استعملتها الحكومة مع تجار المعيشة والاثمان التي حددتها للرغيف والزيت مثلا هي قليلة جدا ولا تكفي المشتغل ببيعها ولا تقوم بضرورياته الحيوية ولو كان انشط عباد الله وعفيفا لا يميل مع الشهوات وعزبا تنقص حاجياته عن ذي العيال ومقتصدا غاية الاقتصاد ويقولون ايضا اذا كانت صناعة المعيشة هي القائمة اليوم وهي بهذه المثابة والتزاحم فيها لا زال في ازدياد فكيف الربح من غيرها مع ان المتعاطين سواها قد لا يبيعون بصانتيم اليوم تلو اليوم ولذلك فضلوا الكسل عن العمل ويقولون ايضا لو كانت المحاكم الاهلية تنظر الى المحترفين نظر الشفقة والانصاف فتعين لهم الارباح المناسبة ولا تركن الى الشدة معهم ولها في محكمة التريبونال اسوة حسنة لانها تراعي الجانبين لكان تجار العيش في نعمة شاملة

هكذا يقولون في محاضراتهم وان اراءهم لجديرة بالقبول خصوصا وقد اثقلت الاداءات والمعاليم والخطايا عواتقهم بينما خففت على النزلاء بل اسقط غالبها حتى كانوا كالمحتكرين للزحام وحدهم

لمثل هذا كانت الصناعة في موت والتجارة في بار والعمل في تأخر مستمر ومما يظهر لنا ان مجالب الامراض قد انكشفت وان اليوم الذي تصير الناس تنفق فيه من ارباحها لا من رؤوس اموالها واموال من يعاملوها بالطلوق هو اليوم الذي يزول معه الاعسار وتقل خيانات المتامنين لبعض الناس طباع عالية تمنعهم من التمادي على اكل اموال غيرهم واذا احوجتهم الاضطرارات لا مشاحة في انهم يلتجئون الى ذلك رغم انوفهم وضد سجاياهم

فالوسيلة الوحيدة لقمع تيار الكسل والخيانة هي امعان النظر في المجريات الحاضرة وتطبيق الادوية الواجب استعمالها اتقاء من الحالة الراهنة التي لا سبيل لبقائها تلعب بالشرف القومي وتورطه في مزالق قد لا يستطيع التحري عنها

وبالالتفات الى تحسين حالة طبقة كبرى من الامة وهي المتعاطية لتجارة العيش والتخفيف من الموظفات على المصنوعات الوطنية وتثقيل العوز على الواردات من البلاد الاجنبية التي بها معامل ماكينية لا تزاحمها صناعة الايدي تكون حركة اهلية عاملة نابذة للكسل الذي كان وصمة عار على التونسيين وسواء له دواعي ام لا يحكم الافا على الشعب التونسي بانه لا يعرف اين يصرف ماله فيسرفه تبذيرا بدون ما يقرا حسابا لمستقبله فلم يفتكر في التقتير والاقتصاد

قد اخطأوا في حكمهم وحادوا عن جادة الانصاف والّا كيف يوجهون مساوي البعض على الكل في حال ان الذين لهم مال واسع هم قليلون وكافة الطبقات ربتها الاحتياجات الوقتية على الاقتصاد التام وان الذين لهم رؤوس اموال فتاجروا بها لا تقوم ارباحها بلوازمهم للاسباب التي اشرنا واذا كان المتمولون يأخذون من مكاسبهم شيئا بعد شيء والارباح مفقودة فلا يلبثون حتى تتلاشى ثروتهم ويصبحوا فقراء يقاسون ضيم الزمان وصدماته

واسوأ من ذلك حال الذين لا مال لهم يتاجروا به وحظهم من الدنيا حظ المغبونين

واذا كانت الورط المتقدمة تكاد تغلق ابواب المعاملة لقلة الامن في الافراد الناتج عن الاحتياج التام فقد صعب التكسب من العمل صعوبة ليس لها مثيل

وقد حان الاوان لايجاد حركة عامة ونشاطا كاملا يقطع جرثومة البطالة

نعم لا ننكر ان هناك طبقة من ابناء العائلات الشهيرة اختارت قضاء اعمارها بين لهو وترح وتسلي وفرح وجلبت لغيرها وصمات العار الّا انها لم تكن مضطرة الى الاشتغال في حين انها تاكل ارغد العيش وتنام في فراش الهناء وترى ان السعادة في الراحة

اجل فاتها ان تدرك ان الانسان وجد ليكون عاملا في الهيئة البشرية متكفلا بلازم من لوازم العمران ولو كان غنيا متكفيا والّا كان موته اولى من حياته لانه يستفيد ولا يفيد

ولو كانت افراد هاته الطبقة توالت عليهم ضربات الزمان ونكبات الدهر فاحتاجوا لتربوا من انفسهم وحسبوا لمستقبلهم الف حساب ولنبذوا الاغترار باحوالهم الحاضرة

وقد شهدنا كثيرين انقلبت ايام سعادتهم شقاوة ولكن كانوا في عجز عن طرق ابواب الارتزاق اما حياء من الفكر العام الناقد على ارائهم السخيفة او عجزا تولد لهم من التربية العقيمة

لا جرم ان الفقر يدعو الى النشاط ان لم تحل دون ذلك موانع قوية كالتي سردنا وانها لعلل فتاكة

ولكي يزول القنوط لا بد من التأمل مليا في الاسباب التي تحدث في الجامعة التونسية انقلابا كبيرا وتريحها نوعا من الاخطار التي اصبحت ملمة بها

وغاية ما في القول ان تحسين حالة الفقراء بتحسين حالة العاملين ومراعاة المداخيل الكافية لهم وان التضييق الذي يظهر من مشيخة المدينة ضد تجار العيش وفي تقتير ارباحهم لهو جدير بالانتقاد والّا كيف يكون دخل الخباز مثلا الذي يخدم ليلا ونهارا فرنكا واحدا بينما يلزمه اكثر من فرنكين واذا ظهر نقص في رغيفه يدخل للسجن وهلم جرا وايضا كيف تكون الحلويات الواردة من الخارج معفية من الاداء وهي تخدم بما كينات مصاريفها قليلة والتونسية مثقلة بالموظفات ومع ذلك فيلزم لها مصاريف باهضة ضرورة وانها تصنع بالايدي

المعنا في هذا الفصل الوجيز الى بعض النقط التي اوقفت الناس عن العمل وتركنا كثيرا منها لانها جلية معلومة والرجاء ان يكون لكلامنا صدى يرن في اذان رجال حكومتنا حتى يفيدوا بالتفاتهم هذا الشعب العزيز

(اسير الوجدان)

حوادث خارجية

مجلس المبعوثان

المعنا في العدد الفارط الى افتتاح مجلس الامة العثماني للمرة الثالثة بحضور جلالة الخليفة الاعظم واعادة احمد رضا الى رئاسة المجلس واليوم نأتي على خطبة كل من جلالة السلطان بالمجلس وسعادة احمد رضا بك رغبة في افادة قراءنا الكرام ونص خطبة جلالة السلطان (نقلا عن الحضارة الفيحاء)

« ايها المبعوثون والاعيان المحترمون :
« احمد الله جل شأنه على عنايته التي ادركت »
« بها المرة الثالثة لاجتماع مجلسنا الملي العمومي . »
« مرحبا بكم يا أعضاء هذا المجلس . أسأله »
« سبحانه كما اتم الدورة الثانية بكمال الاطراد »
« أن يجعل هذه الدورة وما بعدها جارية على »
« محور الكمال وأن يزيد خيرات وطننا العزيز »
« بفضل هممكم واجتهاداتكم وارجوه عز وجل »
« أن يوفقكم فيما أنتم فيه من الوظيفة الجليلة . »
« أما بعد فإني قرير العين بما أراه من رسوخ »
« حب الدستور (المشروطية) عند الرأي العام »
« وإدراك الكافة ما يترتب على هذه القاعدة »
« الشرعية من نعم الحرية والاخاء وسلوكهم »
« جميعا في هذه الطريقة سلوكا وطنيا اخويا »
« لائقا بها لا تراخي فيه . وقد تجلت لي هذه »
« الحقيقة بزيادة لما زرت هذه المرة مدينة ادرنة »
« التي هي العاصمة الثانية في تاريخنا فأوجب »
« ذلك ازدياد فخري ومباهاتي . ومما لا ريب »
« فيه ان تآخي جميع اولادي العثمانيين الذين »
« أحبهم على السواء من أي جنس ومذهب كان »
« هو ضامن النجاة لهذه الدولة العظيمة . وقد »
« رأينا من تعميم الخدمة الجليلة العسكرية على »
« جميع العثمانيين واحداث رابطة اخوية جديدة »
« بينهم في حمل السلاح للذود عن هذا الوطن »
« أن الجيش المؤلف من أفرادهم المختلفة هو »
« خير خلف صالح للانتماء الى عنوان اجدادنا . »
« ورأينا أن حسن انتظامهم وانتساقهم وترقيهم »
« السريع في التربية العسكرية هو فوق كل »
« ثناء . لقد ذهبت الى موقع (سيدلر) وشاهدت »
« هذا الترقي فهو بحول الله تعالى أساس عظيم »
« للطمأنينة على آتينا . والحمية العثمانية قد اتتنا »
« بتحفة اخرى من الترقي في بحريتنا بما اضافته »
« اليها من السفن التي ابتيعت بفضل الاعانة »
« الوطنية . وازدياد قوتينا البرية والبحرية هو »
« أقوى كافل لامانينا في المحافظة على الصلح »
« والسلام . إن الوقائع التي حدثت في أواخر »
« الدورة الاجتماعية الماضية وكانت سببا في »
« سوق العسكر وجعل عواطفي الوالدية جريحة »
« قد إنتهت ولله الحمد بإعادة الامن ووضع اسس »
« للضبط والانتساق بعد الآن أعظم قوة وأشد »
« رسوخا . وكذلك تكون عقبى الوقائع التي »
« حدثت في حوران رقضت بسوق الحملة »
« العسكرية التي شارفت أعمالها على التمام »
« وبمقدار أسفي للاضطرار في إستعمال هذه »

« الشدة سيكون الشكران على إنتهاء هذه الاحوال » « بنتيجة تؤيد الاخاء العثماني . واني آمل أن » « ما يبذل من الهمة في سبل الترقي المادي » « والمعنوي لمملكتنا بمقدار ما ساعدت الوسائط » « المالية كما أمر في الوقت الحاضر سيصل بعمراننا » « بالتدريج إلى الدرجات العالية بفضل إرشاداتكم » « المبنية على علمكم بالاحتياجات العامة . وسيسهل » « بلوغ هذا الامل واسراعكم بإكمال القوانين » « الباقية من السنة الماضية والقوانين التي ستقدمها » « الحكومة في هذه الدورة . هذا وان عدم » « إمكان تأخير بعض الاحتياجات المهمة إلى سعة » « من الحال . وعدم خروج الثمرة إلى الآن من » « منابع الواردات التي تدور في التصور قد ابقيا » « الاحتياج إلى الاستقراض هذه السنة أيضا لبقاء » « عجز الميزانية هو أقل مما في السنة الماضية » « ولكنه عظيم وهذا بالرغم عن تزايد وارداتنا » « تزايدا مطردا . فمع أننا واثقون من الاستعداد » « العظيم لتحسن حال ماليتنا في الآتي نرى أنه » « يجب أن يكون العجز دائما قليلا وأن يبذل » « الجهد في هذا السبيل . أما بذل الهمم في تحصيل » « التوازن التام في ماليتنا والانفاق بعد ذلك على » « الوجوه المثمرة والاسباب العمرانية فهو منتهى » « آمالي . . إن علائقنا مع الدول ودية ولا نزال » « في سياستنا الخارجية على كمال العناية بمنهاجنا » « الذي هو المحافظة على الصلح والسلام . » « والمحافظة على حقوقنا مع عدم التعرض لحقوق » « الآخرين . وبما يضمنه هذا المنهاج من السلام » « نأمل أن يقطع وطننا العزيز مراحل في طريق » « التعالي والنجاح . واثمار سعيكم في هذا السبيل » « أسأله من الله سبحانه متوسلا بنبيه (صلى الله » « عليه وسلم) والآن اعلن افتتاح المجلس » . اه

***

وفي اليوم الثاني قرأ سعادة أحمد رضا بك رئيس مجلس المبعوثان خطبة ونص ترجمتها :

رفاقي المحترمين

قد برهنتم في انتخابكم اياي لرئاسة المجلس مرة ثانية على ان حسن نظركم وثقتكم بي لم يزالا باقيين فاشكركم على هذه العاطفة

ان وظيفتنا اصبحت صعبة جدا لان زمان البدء قد مضى والامة تنتظر من المجلس اعمالا عظيمة

قد جعلتم في دوائركم الانتخابية ابان العطلة وفهمتم حالة البلاد وحاجتها وما هي القوانين التي تتطلبها من القوة التشريعية وانا ايضا قد زرت بعض مدن الاناظول والروم ايلي واختلطت بالاهالي فالفيت اهل القرى فقراء جدا . ان قونية التي نشأت فيها الدولة السلجوقية العظيمة وترعرعت في ربوعها لا يكاد يعيش اليوم في كل كيلوميتر مربع منها اكثر من سبعة عشر نسمة على انكم تعرفون ان كل كيلوميتر مربع في اوروبا يعيش به مائة وسبعون شخصا عيشة راضية .

القوانين عندنا لم تحرر على صورة تسهل حاجات هذه الامة القائم اساس سعادتها وثروتها على الزراعة فنحن مطالبون باكمال هذا النقص . ان سرقة الحيوان في القرى قد ازعجت الزراع الذين هم لا يملكون كثيرا من الماشية . فيجب ان نمنع هذه الاحوال بقانون شديد يخرج من مجلسنا اذ ان اعداد الوسائط وتسهيل الطرق لمساعي الاهلين بالراحة والحرية هو اعظم واجب علينا .

وقد رايت بعين الاسف ان طرز التدريس في المحلات التي جلتها هو في حالته الابتدائية كطرز الزراعة . يجب على الامة المالكة حكم نفسها ان تجتهد قبل كل شيء لاعلاء تربية الامة اذ ان سلامة مستقبلنا واعتلاءه له علاقة كبيرة بالذرائع التي نتذرع بها لترقية المعارف فقطعنا المسافات في سبيل الترقي لا يكون الا بالعلم وحسن الخلق .

لا تعتبر الامة كاملة بمجرد عمارة المدن وتزيينها وغير ذلك من الاعمال المادية التى يمكن الحصول عليها بقوة الدرهم في وقت قليل فنحن يلزمنا لحفظ استقلالنا واعلاء مجدنا عواطف عالية وقلوب ثابتة نقية وافكار صحيحة . فامضى سلاح للدفاع عن الدستور هو المعارف لذلك اتمنى للحكومة نجاحا في الاعمال الاساسية كانماء مدارك الاهالي ومداواة صحة هذه البلاد المعنوية التي اختلفت باستبداد دام ثلاثين سنة فافسدها وايقاظ العواطف الشريفة فيها وسوقها الى جهة الخير .

ان اهم ما يجب التفكر به هو جعل جسم الامة قويا صحيحا لان العرق قد ضعف في بعض الجهات وبلغت الوفيات في الاطفال زهاء السبعين في المائة : فاذا لم تكن افراد الامة صحيحة الجسم قوية البنية فبمن تفتخر

اذا كان في ادارة البلاد العمومية شيء من عدم الانتظام فهذا النقص موجود في حياتنا الاجتماعية بل هو نتيجة عنها فلوم الحكومة او المأمورين من اجل ذلك ليس من العدل . اننا اعلنا الدستور وصارت حكومتنا دستورية بمعنى اننا تركنا المعاملات الكيفية وطلبنا الحياة مع السعي مثل بقية الحكومات المدنية المنتظمة .

فاذا وصل الانتظام للدرجة التي نتمناها فالاهالي تعتاد بالتدريج على العيش ضمن دائرة الانتظام ولا اخالكم الا تسلمون بان الانتظام الذي يسود في مجلسنا يكون له تأثير حسن على الاهالي .

ان الامة محتاجة الى ارشادات الحكومة الابوية في اكثر الامور لذلك يجب سوق الذين الفوا البطالة وحرموا من فكر التشبث الى الخير ولو بالوسائط الجبرية لتعلق ذلك بالسعادة البشرية

الامة اليوم هي صاحبة السيادة السياسية ولكن هذا التجدد هو عبارة عن انقلاب سياسي . نعم قد توسلنا بكل الوسائل الغير اعتيادية لاسترداد الحرية السياسية فيجب علينا التوسل بنفس التدابير لاحراز الجهة الاقتصادية واكتساب الحرية الفكرية

ان الذين قاموا بهذا الانقلاب الخيري يترتب عليهم واجبات معنوية ثقيلة امام الامم المتمدنة . فعلينا ان نثبت باجرآتنا محافظتنا على اقوالنا حتى نحفظ موقعنا بين الدول المنتظمة .

نعم نحن مجتهدون قبل كل شيء وزيادة عن كل شيء الى اصلاح جيشنا وتزييد قوتنا ولكننا لسنا تابعين بهذا السعي لحس الانتقام بل غاية امل كل عثماني هو ان يرى السكينة والراحة سائدين في هذا الوطن المقدس لا ينكر احد احتياجنا الى جيش واسطول قويين للدفاع عن الدستور والذود عن حياض الامة وحقوقها وتامين السلام داخلا وخارجا فتأويل هذا المقصد على غير حقيقة والاستياء من ميلنا الى السلام هو تعصب على ان مثل هذه الاسنادات لا تزلزل اقدام ارباب العزائم الثابتة .

فلنثبت على عزمنا والاستقامة التي هي مدار فخارنا فالحقيقة لا بد ان تظهر اما عاجلا او آجلا .

ان زمام الامة ومستقبلها مربوطان بالمقررات التي تصدر من هذا المجلس فعند ما يقوم اخواني المبعوثون بوظيفتهم المهمة المكلفين بها تجاه الامة والعالم الانساني لا يتوقفون عن ابداء افكارهم بكل صراحة واني اعتبر ان ايقاع المشاكل امام حق الكلام ضربة على الدستور .

ومع ذلك اني اعد الاجتناب عن اضاعة الاوقات الثمينة بالمناقشات الشخصية التي لا فائدة لها من لوازم الحيادة فكما ان احترام حرية المباحثة هي من واجباتي فكذلك انتظام مذاكرات المجلس واعلاء قيمته المعنوية هو ايضا من اعظم وظائفي انا لا اشك في انكم تنوون هذه السنة تلافي النقص الذي حصل في السنتين السابقتين وتودون زيادة السعي والجد .

ان ناظر المالية المحترم قد قدم الينا الميزانية فمن اللازم ان نتم هذا العمل قبل كل شيء حتى لا نوقع معاملات الدولة في المشاكل بالميزانيات الموقتة .

ان انتظار ميزانية قطعية مكملة من حكومة لم تعتمد على وزن المعاملات الحسابية منذ سنين عديدة من العبث فيجب ان نرفع الاسراف ونكتفي بوضع ميزانية يتوازن بها المصرف والايراد بقدر الامكان .

قبل ان نشرع في مذاكرة اللوائح القانونية على الترتيب اود ان اذاكر رؤساء الاحزاب في ديوان الرئاسة واستطلع راي القوة الاجرائية لان مقصد جميع المبعوثين من اي حزب كانوا هو ترقي الوطن وتعاليه واني قانع بان الحكومة تجتهد بسائق حس عالي وطني ولذلك انوي ان اهيئ يومية المذاكرات بالمشاورة مع رؤساء الاحزاب وهيئة الوكلاء حتى مع الاعيان .

ان العمل مع المشورة هو اساس الدستور كما انه من الامور الجليلة التي يودها مولانا السلطان المحبوب فاذا عملنا على هذا النحو نرضي بذلك سلطاننا ونخدم بلادنا على اساس متين واني ارجو الله التوفيق للعموم في هذا الباب . اه

شروط القرض العثماني

اولا ان يكون مقدار القرض كله احد عشر مليون ليرة

ثانيا ان يقسم هذا المبلغ الى سلفة وقرض . فالسلفة تكون سبعة ملايين ليرة والقرض اربعة ملايين ليرة وتؤخذ السلفة في هذا العام ويعقد القرض في فصل الربيع القادم

ثالثا ان تكون فائدة القرض اربعة في المئة وقيمة القطع ٤٧ , ولما كانت قيمة القطع مرتفعة جدا في هذين اليومين في برلين وفي لندر ايضا فان فائدة السلفة تكون خمسة ونصفا في المئة الى نهاية شهر مارس القادم ثم تنزل الى خمسة في المئة حتى الموعد المضروب لعقد القرض

رابعا لم يشترط الالمانيون شروطا سياسية او صناعية . ومعنى هذا انهم لم يطلبوا منا ان نوصي على (طلبات) في معاملهم

خامسا اذا ارادت الدولة بعد اخذ السلفة ان تعدل عن عقد القرض كان لها ذلك ولكن السلفة او سلفات تكون مقابل سندات تؤخذ على خزينة الدولة الى مواعيد قريبة تدفعها من القرض المقبل

القوانين الجديدة

استحضرت النظارات العثمانية قوانينا جديدة رفعتها الى مقام مجلس الامة للمصادقة عليها وهي

من قبل نظارة الداخلية :

قانون الولايات ، قانون توحيد ولاية استانبول مع امانة البلدة ، قانون توزيع الاراضي في الجزيرة (ما بين النهرين) على عشائر العربان ، قانون الانتخابات .

من قبل نظارة المالية :

قانون التمتع ، قانون المناقصة ، قانون زرع التبغ (التوتون) ، قانون الايراد ، قانون الاغنام ، ذيل قانون المحاسبة ، قانون التلفون

من قبل نظارة العدلية :

قانون اصول المحاكمات الحقوقية ، قانون الجزاء ، قانون التجارة البحرية ، قانون التجارة البرية ، قانون وكلاء الدعاوي

من قبل نظارة الخارجية :

قانون تابعية ماموري الشهبندر خانات

من قبل نظارة المعارف :

قانون المكاتب الابتدائية والرشدية والعالية

من قبل نظارة النافعة :

قانون الامتيازات ، قانون مكاتب الصنائع في الولايات ، قانون يتعلق بترقية الصنائع والتجارة

من قبل نظارة الحربية :

قانون اخذ العسكر ، قانون النفقات السفرية العسكري

من قبل نظارة البحرية :

قانون ترفيع الضباط البحرية ، قانون السفن التجارية ،

من قبل نظارة الاخراج والمعادن :

قانون المعادن ، قانون ادارة الاخراج ،

من قبل المشيخة الاسلامية :

قانون حاصلات المحاكم الشرعية

من قبل نظارة الدفتر الخاني :

قانون تحرير الاملاك ، قانون مساحة الاراضي

جمعية الاتحاد والترقي وحزبها في المجلس

قرر مؤتمر الاتحاد والترقي الذي عقد في سلانيك مواد تتضمن الروابط التي بين الجمعية وحزبها في المجلس هذه ترجمتها :

١ — ان تنفيذ برنامج الجمعية السياسي هو عائد الى حزبها الموجود في المجلس .

٢ — ان المركز العمومي يخبر الحزب بجميع ما يتصل به من الاخبار والحوادث عن احوال البلاد العمومية التي يراها ذات تأثير على المصلحة الوطنية لحفظ الروابط والوئام بين الافكار العمومية والحزب .

٣ — المركز العمومي يسعى لتنوير الافكار العمومية عن سياسة الدولة وطرز جريانها على حسب ما يتلقاه من الحزب .

٤ — بما ان المسئولية عن سياسة الدولة هي عائدة على الحكومة التي اعتمدتها اكثرية مجلس المبعوثين فالمركز العمومي لا يشتغل بشيء من امور الدولة السياسية سوى ما ذكر من التوسط بين الافكار العمومية والحزب للتنوير والتبليغ .

٥ — الجمعية تواظب على خدماتها في تربية الامة السياسية والاجتماعية بمواعظها ومؤسساتها العلمية ونشرياتها وتشبثاتها المفيدة وتظل رائدا للافكار العمومية في الانتخابات .

٦ — المذاكرة مع الجمعيات الداخلية السياسية الغير منسوبة الى جمعية الاتحاد والترقي واعطاء المقررات بشأنها هو عائد الى المركز العمومي وهو لا يتداخل مع الجمعيات السياسية الخارجية .

مأثرة جليلة
لجلالة السلطان الاعظم

(قالت العرب الغرآء) قد والله اصبحنا ونحن لحيرتنا لا ندرى ماذا نقول عن خليفتنا الاعظم وعما نشاهد له في كل يوم من المآثر الجليلة التي نراها منها في عهد الخلفاء الراشدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين . يعلم القرآء مما كتبناه في الاعداد السابقة سياحة مولانا السلطان محمد الخامس الى ادرنه لاجل مشاهدة استعراض الجيش وقد عاد جلالته الى العاصمة في الساعة العاشرة من يوم الخميس الماضي وقد جاءت خلفه جرآئد ادرنه تشيعه الى الاستانة بمقالاتها الاضافية المملوءة بمأثره الجليلة واليك ما قرأناه في جريدة (الوطن) من تلك الجرآئد :

ذهب جلالة مولانا السلطان لاداء صلاة العصر في جامع ادرنه المسمى بذى الشرفات الثلاث فلما رآه خدمة الجامع مقبلا اسرعوا ليفتحوا له المحفل الخاص الكائن في مصلى الجامع المذكور لكي يصلي فيه وحده غير مختلط مع الناس كما هي العادة عند سلاطين دور الاستبداد غير ان جلالته منعهم من ذلك حيث اشار اليهم بكل سكينة ووقار ان ارجعوا عما تريدون ولسان حاله يقول لهم انا لا اريد ان امتاز على المسلمين في حضور رب العالمين بل اصلي معهم حيثما صلوا . ولما اقيمت الصلاة وقام الناس صفوفا تركوه منفردا وابتعدوا عنه احتراما له وعند ذلك التفت جلالته يمينا وشمالا واشار الى الجماعة ان اقتربوا فشرع الناس ممن في الصف الذي هو فيه يتقربون اليه من جهتي اليمين واليسار حتى اكتمل الصف .

اي دليل اكبر من هذا يدلنا على ما لجلالة سلطاننا الاعظم من المحبة للامة وما لديه من العاطفة والحنان تجاه الملة . فبينما كنا من قبل لا نستطيع ان نقابل واليا او متصرفا اذ اصبحنا ولنا سلطان وخليفة يقوم بوظائف سلطنته من جهة ويؤدي مقتضى خلافته بان يقوم معنا كتفا لكتف

في الصلاة من جهة اخرى ، فهل للمتجبرين من كبار المأمورين ان يعتبروا بسلطانهم ،

حادثة مؤسفة

(قالت الحضارة) بينا كان محمود شوكت باشا ناظر الحربية راجعا من مجلس المبعوثان يوم افتتاحه بالاوتوموبيل صدم اوتوموبيله واصف افندي من البيكباشية المتقاعدين فقضى عليه ولما احس بالحادثة اوقف الاوتوموبيل ونزل لتفقد حالة الرجل وامر بنقله الى احدى الصيدليات لمداواته ولكن اجله لم يمهله فاثر هذا المشهد على محمود شوكت باشا تأثيرا عظيما فارسل في الحال الى آل المتوفي واقربائه يعزيهم وامر بتجهيز المتوفي على نفقته

وفي اليوم الثاني احتفل بجنازة المتوفي احتفالا حضر محمود شوكت باشا وبعض الاركان والامراء العسكريين ووري في جبانة ماشقة ولم يملك نفسه محمود شوكت باشا من ذرف دمعات الاسف والتاثر على الفقيد كما انه بعث الى عائلته اعانة نقدية وامر بتسريع معاملة راتب التقاعد الى عائلته حسب الاصول رحمة الله عليه

جمعيات اسلامية

قرر شيخ الاسلام تأسيس جماعات اسلامية في مراكز الولايات والالوية والاقضية والنواحي لمشرفة ادارة الجوامع والمدارس والمكاتب الابتدآئية والمستشفيات وجميع المؤسسات الخيرية اسوة بالجماعات غير المسلمة وقد حرر بذلك لآئحة قانونية سيبعث بها الى مجلس المبعوثان

قررت نظارة الحربية امتحان الضباط الممتازين وترقيعهم الى صنف اركان الحرب فأخذت الضباط ترد من الفيالق الى الاستانة لآداء الامتحان وسيباشر به قريبا وستعلن نظارة الحربية اوقات الامتحان واسماء الدروس التي يمتحن بها

فتوى

استفتى مسلمو البوسنة والهرسك من المشيخة الاسلامية عن جواز تاسيس مصرف اسلامي لتعاطي المعاملات المالية والصرافية كبقية المصارف الاروية فاحيل استفتاؤهم هذا الى دار الفتوى فاجابت بانه اذا وافقت المعاملات المالية التي هي قبول المال وقرضه وادانته وتعديله على الطريق الذي اشار اليها الفقهاء الكرام يكون حلالا

كريت

ورد من خانيه ما يفيد ان انعقاد مجلس الجزيرة تأخر الى اجل غير مسمى وهذا التربث ناشئ عن انتظار نصائح الدول الحامية للاعضاء المسلمين حتى لا يبقى مجال لظهور نزاع بين المسلمين والمسيحيين وقد كان لهذا الخبر تأثير حسن في اثينه

الجزائريون بتركيا

انبات اخبار الاستانة ان المخابرات بين الباب العالي وسفير فرنسا بعاصمة السلطنة في مسالة بيان حالة الجزائريين السياسية بتركيا قد انتهت ، وبهذه المناسبة قالت جريدة اقدام التركية ان الجزآئريين بالدولة العثمانية سينقسمون الى عدة اقسام منهم من يعتبر عثماني التبعة ومنهم من يعتبر فرنسي

حوران

الهمة مصروفة في تجنيد الدروز وجميع البقايا والامن مستتب في جميع انحاء الجبل وسيباشر قريبا في تجنيد قضى القنيطره وما يليها من الاقضية التي لما تجندوا ستبلغ واردات الخزينة في السنه الآتية ضعفها اليوم بفضل التدابير التي اتخذتها الحكومة

تجنيد المسيحيين

بلغ عدد الذين جندوا من اهل حوران الدروز والمسيحيين نحو الف جندي وقد وصل الى دمشق الشام وارسل قسم منهم الى سلانيك

احوال اليمن

تفيد اخبار الحديدة ان الامن والانضباط مستتبان في جميع انحاء اليمن ولم يحدث ما يعكر صفو الامن إلّا بعض وقوعات طفيفة جهة عسير قام بها بعض العائثين فاستوصلت شأفتهم وان السيد الادريسي لا يألو جهدا في مساعدة الحكومة على مد خط ابو عريش داخل اللوآء المذكور ،

انحلال البرلمان الانكليزي

ورد في تلغراف من لندره بانه قد انعقدت جلسة خصوصية بسراية ملك انكلترا تحت رئاسته وبعد المفاوضة في مسالة الاضطرابات الواقعة بمجلس النواب البريطاني استقر الراي على انحلال البرلمان وانتخاب نواب جدد يوم ١٠ جانفي المقبل وقد اصدر جلالة الملك امره بذلك

حالة الهند

لم تزل الحكومة دائبة تحري القرى والقصبات في الهند وقد وجدت في بعضها مدمرات واسلحة كثيرة وصادفت اثار الاختلال السري في انحاء مترامية عن بعضها مما يدل على ان دائرته واسعة جدا والمأمورون يوجسون خيفة من بطش ارباب الاختلال

في روسيا

وقعت زوبعة عظيمة ببحر قسبيز الروسية وفي اثناء وقوعها هاج البحر على السواحل واغرق بلاد بركنشيا المحتوية على خمسمائة مسكن فاسرعت الحكومة بارسال دارعة لانجاد المصابين بهاذا الحادث الطبيعي العظيم

ومنها

انبات تلغرفات روسيا بوقوع حريق عظيم بالغابة الهائلة بعمل تلاف بالقوقاز فدامت النيران بها تسعة ايام وصيرتها رمادا مع خمسة بلدان كائنة بها اما اهالي هاته البلدان فقد اسرعوا بالفرار تاركين متاعهم واموالهم خشية الموت

المغرب الاقصى

البوليس الفرنساوي المغربي

تم الوفاق بين وزير خارجية فرنسا ووزير حربيتها على الشروع في تنظيم البوليس الفرنساوي المغربي بالحدود والاخذ في اداء وظيفته اعتبارا من يوم ٢٠ نوفمبر الفارط وتم الوفاق على قيام الجنرال ليوتي معتمد فرنسا في الحدود بخطته مع المعتمد الشريفي اجراء اتفاقيات سنوات ١٩٠١ -١٩٠٢-١٩١٠

وسمى اليوتنان كولونيل هاندري كاندان كبيرا لجيوش الجهات الشمالية وتكون تحت نظره جميع القوات الموجودة في المراكز الواقعة من البحر الى برقنت وتاوريرت واختير لقوات البوليس بضعة من خيار الضباط وفي مقدمتهم الكولونيل فيروا

سطيف (الجزاير)

لمكاتبنا

انعمت الجمهورية الفخيمة على الفاضل الوجيه السيد موكا مسعود بن يحي احد وجهاء هاته البلاد بالصنف الثاني من وسام الزراعة والفلاحة جزاءً له على ما قام به من الخدمات الاستعمارية المتقنة حتى اصبح من المقتدى بهم في ضروب التعمير ومثالا للحزم

وفي الاسبوع الفارط احتفل احباءه بكفي دو فرانس لتقليد الوسام المذكور للمنعم عليه فلبسه بالهناء والعافية فنهنيه بذلك م

حوادث داخلية

الحمد لله على العافيه

الم ببنية مدير هاته الجريدة الم خفيف لازمه بضع ايام الاسبوع وما لبث حتى اتى الله بالشفاء فله الحمد

المجلس الوزاري

عشية الامس اجتمع مجلس الوزارة بسراية المملكة تحت رئاسة جناب المقيم العام المسيو الابتيت وكانت المفاوضة تدور حول مسائل مختلفة التفاضل متفاوتة الاعتبار ، ويظنون ان الصحف المعطلة كانت ضمن المسائل المبسوطة على بساط النظر

المستشفى الصادقي

قبل اليوم صباحا وجدت اعوان المحافظة جثة هامدة لا روح فيها بالقرب من امام المستشفى البرنسفيكي وجدوها مريضا اخريشكو الالام وبعد البحث عرفت وانها جثة مفتاح الطرابلسي قد جيء به ليلا على اخر رمق من الحياة ولم يوجد له في خلايا المستشفى مكانا ياويه فالقي اين قبض والتحق بالعالم الباقي رحمه الله

والعذر لادارة المستشفى في قبوله لضيقها اذ كانوا رهيني اشارة الطبيب وامره في القبول والرفض وهو متغيبا وربما كان مدعوا لوليمة وغايصا في نعمائه العظيمة زاده الله منها

غير ان امرا كهذا وقوعه مرة اخرى نخشى منه ان يذهب ببهاء ذلك الاصلاح المحكم الذي انتجه النظام الجديد .. والذي نراه صالحا ومقللا من لوم العموم امر الحكومة لادارة المستشفى المستقلة بوجوب قبول من ياتي على نمط المذكور واو يعطى له سرير الطبيب رحمة بالنفوس البشرية المكرمة واسترضاء العموم . لاننا قد شاهدنا بانفسنا تلك الجثة طريحة وحولها الناس وعلائم الاسى بادية على وجوه الجميع بل وبعض اسرايليات هنالك تذرف اعينهم العبرات على ذلك البايس المسكين وحالهم يقول او اتى بداله المسيو دوكارنيار مثلا لا قدر الله على حالته لاحضر ما فقد في اسرع من رد البصر ببركة سر الحرف

ذلك ما ننصح به ذوي الشان وفي مقدمتهم جناب الهمام العادل المسيو بلان كاتب الدولة العام وحسبنا الاخلاص فيما نقول

سراية العدلية التونسية

انصرفت همة الحكومة التونسية لبناء سراية للعدلية التونسية حذو الفرانساوية وقد شرعت في ذلك والهمم مبذولة لاتمامها في اقرب وقت ولا نلبث حتى نراها مشادة على ابدع اسلوب والذي يبشرنا بالالتفات الى سن نظاماتها وايجاد المعدوم منها رفع اركانها حذو اختها الفرنسوية البديعة النظام فنثني على همة الحكومة ما اعتنت بالوطنيين ربع اعتنائها بالمحتلين

المجلس الشوري

اخرنا ملحوظاتنا على عموم ما اقر عليه راي الاغلبية في المجلس الشوري للتالي وما لنا من الاراء حول ذلك وكل آت قريب ونعلن من الآن بشكري ـه على فصله لمعضلة المسائل وهي الصانتيمات الاضافية بطرحها من على الرقاب المثقلة

ورغمة

لصاحب الامضاء

غير خفي على جناب الحكومة موقع عمل ورغمة اذ كان اخر نقطة منه هي الحد الفاصل بين طرابلس وتونس كما لا يخفى ايضا ان اهالي الفريقين كثيرا ما يقع بينهما قلة التفاهم في امر من الامور فيحدث من ذلك هرج عظيم تحتاج معه الدولة الى التداخل في المسالة وضرر هذا الامر بين لا يحتاج الى تفصيل اذ لا يخفى على الجناب ولكن لا باس ببيان ذلك ولو على سبيل الاجمال — الضرر الذي ينشا من تلك القلاقل التي لا تهدا في كل عام ينقسم الى قسمين بعد كونه ضررا ماديا القسم الاول راجع الى طبيعة الارض والقسم الثاني ناشىء عن التهيجات العربية التي تقع على الاقل مرتين في السنة — اما القسم الاول وهو الضرر الناشيء عن الارض فهو بما ان ارض ورغمة هي ارض صحراوية رملية واقرب مدن العمالة الى خط الاستواء فهي احرها طبعا اذن فارض رملية حارة إلّا بقاعا منها غير رملية لا بد ان تكون قليلة النتاج اعني غير صالحة للزراعة حتى اذا زرع بعض من الاهالي فانما ذلك كلاعب ميسرة وعليه فاهالي ورغمة تمكث السنين الطوال ولا يصيب الفلاح فيها ما يصيبه اقل فلاح في اقل اراضي العمالة سواها وبهذا السبب ترى جميع الاهالي اعني اهالي ورغمة دوما في ضيق مما يزرعون — واما القسم الثاني الذي هو ناشيء عن التهيجات العربية فهو يشغل الاهلي الورغمي عن الاهتمام بمزروعاته وعن ترقيتها الى الاهتمام بالدفاع عن حريمه وأولاده وماله بعد الدفاع عن ناموس الدولة وشرفها فترى الورغمي دوما على اهبة القتال مستعدا له وقد ضحيت نفوس كثيرة في هذا السبيل وهم لا يرجون من وراء ذلك جزاء ولا شكورا — لهذا وذاك كان الاهلي الورغمي معفى من الاداءات إلّا بعض من المجبى سابقا اما اليوم والحالة هاته بعد تحويل العشر صار يدفعه مع كامل المجبى فكيف تكون حالته المالية اذن

هذا ما نوكل الجواب عنه الى كل متامل بعين الحقيقة والعدل والانصاف ولا شك في كون جوابه لا يكون إلّا بان الاهلي الورغمي الفلاح لا يمضي عليه العام الاول على هاته الصفة إلّا وهو مكشوف الراس عاري الجسد حافي الاقدام يسوء حضه بين اقوام البشر ولا تسئل عن حال من سواه اذ كانت حياته متوقفة عليه وهذا امر يسوء كل ناصر للانسانية وانا لنعجب من نائبنا بالمجلس الشوري كيف لا يتفطن لهاته المسايل الجديرة بالاهتمام ويزيد عجبنا عند ما نراه لا يجلس مع الاهالي حتى يستوعب نتيجة افكارهم وما يريدون على اننا لو طرحنا كل ما يتعلق بمصلحة الورغمي ونظرنا اليه واقفا امامنا بصفة كونه سادا علينا هجمات عربان ربما احدثت بعض مشاكل دولية لاستوجب احسان الحكومة وانعطافها عليه استجلابا له وإلّا فمن الممكن ان نجده يوما ما امامنا يصدنا عن مقاصد ربما كان فيها نفع عام اذا انفق ما بيده وبقي اللهم لبيك

وفي الختام نوجه انظار الحكومة لهاته المسالة بالنيابة عن جميع الورغميين الذين انا فرد منهم واطلب عن لسانهم من مراحم الدولة ان تبقي الحالة كما كانت من ذي قبل ولتكن هاته اول التفاتة اقتصادية نحو تلك البقاع من الدولة الرحيمة والسلام (محمد المخ الورغمي)

كلمة في النوع الانساني

يمكن ان يقال ان الانسان هو روح هذا الوجود المتحرك الذي نعبر عنه بكرة الارض لان كل حركة ترى في خارج القشر هي ظاهرة من اعماله وكل اثر ظاهر على الطبيعة من همة افعاله هو الذي يسجد لكمال القدرة السبحانية بكمال الحيرة والعبودية هو الذي يدرك عدل واحسان المشيئة الالهية ويجتهد في اظهار هذا القانون الازلي الى الخارج هو الذي كشف اعتلاء النفس وتجردها عن الماديات والسفليات وتبرا في افعاله من العلائق الدنية واظهر عظمة روحانيته وتجريده (ولو كان ذلك نادرا) وتوفق لاستحصالهما هو الذي علم بتتبعه بعض اسباب ومن رؤيته بعض نتائج ما كان قبل اربعة الاف سنة واستدل بسماعه لكثير من النتآئج على ما سيظهر بعد اربعمآئة سنة وبذلك يمكن ان يقال انه شارك في حياته بني نوعه الغابرين والعادمين هو الذي زين وجه الارض بكثير من المصنوعات الرآئقة واستعبد الطبيعة الكلية لارادته الجزئية واظهر بها بدائع الكمالات واجهد في اخراج الليالي من الظلمات الى النور وانقاذ الايام من نار المظالم هو الذي صير البحر كالصحارى يقطعونه والهواء كالبحار يسبحون فيه كيف ما يشآؤن هو الذي يخالج الطبيعة ويستعرج لآليها النفيسة من جوف صدفها ويقاسي الامراض والدواهي ويدفعها بل ويزيل وجودها عنه كليا هو الذي يستعمل البخار تلك القوة القاهرة التي من شانها ان تذلق المعادن وتحرك الاجرام الثقيلة في خدماته الخصوصية هو الذي يستخدم البرق ذلك السلك الذي من لوازمه احراق وهدم كل من مر عليه لنقل حوادثه البريدية هو الذي تستانس به الوحوش وتالفه الطيور فاذا اراد تغير شجرة او تبديل خاصية يمكنه اجراؤها باجتهاده للعلوم والحاصل ان ذلك المخلوق الغريب الذي لا يتجاوز طول رجليه ذراعين قائم في هذا العالم خليفة للحاكم الازلي يدبر هذه الكرة الكبيرة في يديه مثلما يدير الصولجان والواقع انه لو زال هذا المخلوق من عالم الوجود مرة واحدة فسكان كل الكرة المحرومة من قوة التصور والتصديق والمنزوعة من الحس والتعلق لا تتأثر مثقال ذرة من ذلك وحيث ان كافة هذه

الآثار الانسانية ناشئة من تلاحق الافكار وتعاون الاجتهاد فنقصان افراده في هذا الوجــود ينتــج نقصان فوائده المشاهدة من دون تردد ولا اشتبــاه ولكنا اذا عكسنا القضية واردنا قبولها على الاطــلاق فالقياس ينتج غير مطلوبنا لان اصول تزايد الاسباب الخادمة للوازم البشرية غير متناسبة بصورة تكثر بني البشر ، (يتبع)

البقاء لله وحده

بعد زوال يــوم الثلاثاء من الاسبـــوع الفارط سطى المنون على دار المجد التالد والجـاه العريض فاخذ من بين جدرانها ركنا في العائلة التونسية عظيما الا وهـو جناب الفاضـل الزكـي القــائمقام السيد الهادي بن سليم عامل الوطن القبلي اثر داء عضال لم تنجح معه حكمة الحكماء وادوية النطاسين وما هو الّا الاجل المحتوم (ولن يؤخـر الله نفسا اذا جاء اجلها) جل شانه

وقد كان لمنعاه صــدى اسف رددته الافــاق التونسية وكان كالصاعقة على ذويه ومحبيه واليوم يضيق بنا المجال عن نشر ترجمة الفقيد وخلاصة القول انــه كان على جانب عظيــم من الرصانة وصفو الباطن والاشتغال بما يعني ودماثة الاخلاق والحزم معدودا من الاعضــاء السليمة في جسم الحكومة التونسية اذا ذكرت امثاله ومكثوبا في دفتر المتعففين متقلدا عدة نيــاشين مختلفة الرتب والمقــام

وغدى اليــوم شيعت جنــازته في موكــب حاشد ضم بين جناحيه الافا من البشر على اختلاف الطبقات والملل والاديـــان ومن ناب عن جلالة امير البلاد وبحضور جنــاب الوزير المفــوض المسيو روا وجنــاب الكاتب العام وجنـــاب وزير القلم والاستشــارة واغلب رؤساء الادارات العالية وجــاء لاجل ذلك غالب اعيان الوطن القبلي وبعد ان صلى على نعش الفقيد فضيلة باش مفتي المالكية بجامع صــاحب الطــابع سيربــه الى ان وري التراب بمرقده الاخير بمقبرة الفدان ماسوفــا عليه

ونحن بما لنا من صلة الود الخالص مع انجال الفقيد نخص منهم بالذكـر اكبرهم الشيخ محمود خليفة نابل نشاطرهم في مصابهم الجسيــم ونسئل الله لهم صبرا وللراحل الرحمة والرضوان من الكريم المنـــان

بـــــاب الادب

المجــد

رم المجد وابذل في تطلبه الجــدا
ولا تــن واداب في تجشمه جدا
فما نيلت العليــاء يوما لمفتـــــر
يروج في سوق المعاكسة الضدا
وهب من سبات العجز تعتنق المنا
وتحظى بشاو القصد ان ترم القصدا
ولا تمتطي التسويف يعييك ذوده
فمن يركب المجهود لن يحمد الجهدا
واياك تفني في البطالة والهوى
شبيبة عمـر لا تمن ولا تفـدا
ونفسك فازجرها اذا ما اشتهت ولا
تقل انني لا استطيع لهــا ردا
وصنها عن الفحشاء والخوض في الخنا
وكل فضول كي تزكى ولا تــردى
ولا تــرد الاغراض ان عبابهـــا
خطير اذا ما خلته اجتــز امتـــدا
فلا تلج الاغــراض نفسك انهــا
هي الاصل في فنى دسائسها والدا
او ما انها الدنيا تــذل معـــززا
فتجعله فردا وتحرمه رفـــــدا
وتكسبه هما وتكسبه حطـــة
وتسكنه قاعا فتتركــه صلـــدا
فخذ جانبا عنها ولا تــك غافـــلا
عن الحق بالميسور من امره فابـــدا
فانــك ان اهملته بوت خاســرا
ونوديت بالحرمان في سائر الانـــدا
هنالـك تفجاى الندامة عند مــا
تشاهد فوز الناهضين من الاعـدا
فلا قرع اسنان وعض انامـــــل
يفيد ولا يغني نفسك الصعــدا
لقد حمد الادلاج من نبذ الكرى
وكان له روغ لدى العزم لا يهدا
فيا عصبة الاصلاح بالله فاسرعـــوا
فقد جئتم شيئا بطــول المــدى ادا
اجيبوا منادي الحق يا قوم انــــه
بتبليغه فرض النصيحة قــد ادى
علام التواني والحيــاة قصيـــرة
هنا ومسافات الهنــا بعدت بعـــدا
وحتام هذا الانحطاط وغيرنـــــا
تسامى فنال الفخر واستلم السعـــدا
تحاشت الاقـوام واتحـــدت على
مصالحها لم يبق الّا من ارتـــدا
تسامت علينا رفعة وكانـــــة
فلم نر من خفض الجناح لها بـــدا
لها عنت الاقطار شرقــا ومغربــــا
وقد ملكت ارجاءها الغور والنجـدا
ايا قوم ما هذا الجمود فانـــــه
تفاقم امر الاستكانة واشتـــــدا
فاهل اروبا زاحمونــا على العلى
وصار لهم بالجهل سيدنا عبـــــدا
بماذا استحقوا العز وهو لباسنـــــا
وقد جعلوا من دونه بيننا ســـــدا
اجيبوا فان لم تفعلوا فتحققــــوا
الضلال ومن يضلله مسعاه لا يهدا
اليس بسر الاعتصام وقــــوة
الوئام وبالاقدام نسترجع المجــدا
اليس بفضل الاتحــاد نجاحنـــا
وبالعلم والارشاد نستوجب الحمدا
ومن كرمت اخلاقه وتنــورت
بصيرته يختار من امره رشــدا

الاصلاح

القســم الفكـــاهي

نوائب الامــة

(٢)

قيل ان نائب جناب مدير المــال طلب اجراء الزكاة على الانعام والاغنام طبقا لروح القرءان الكريم فاجابه نائب (اظنه) القيروان بنعم مستبشـــرا فان ذلك اداء جاء به الشرع العزيز

وقد اغفل نائبنــا حفظه الله ان الامة مدانة بالزكاة لخزينة حكومتها وقت ان كان لا يوجد مكس ولا مجبى ولا جرى ولا قانون ولا تسجيل ولا تنبري ولا وقيد ولا نفة ولا كارطة ولا معلوم نقل ولا اربعة في المائة ولا اداء بلدي ولا اداءات مختلفة ولا قم خلي نجلس ولا ولا غير انه يشكر من حيث استحضاره وقتئذ ان الـزكاة على الانعام والاغنام جاء بها الشرع العزيز

وطلب نــائب سوسة انتظام سيـــر البواخـر والزيادة فيها رغبة في ان تصبح سوسة امام مرسيليا كلندرة حذو نيورك

وطلب نائب الكاف زيادة مرتبات الصبايحية والح ومثل ذلك من المطالب النافعة الهامة

وطلب نائب المنستير خدمة بورت المهدية رحمة بين رمضان والامة وحبا في ان توصل اشغال القرض الى مائة مليون

وسئل نائب صفاقس او باجة عن رايــه في الصانتيمات الاضافية فاجاب بانه دفعها وخلص فيها من يــومها فقيـــل له نحن نطلب رايك في طرحها او ابقائها او هل الاول عدل والثاني شطط . فقال ان الدولة ارحم واحكم واشفق واعلم بصالح رعاياهـا

وقيل ان الجلسة تفاوضت في جعـل ضريبة على الهوش اي الانعام فظن من اسمه الهرش من النواب انه عليه فقام صائحـــا انا ضعيف البنية لا انحمل ادنى ثقلا فارحموني يتبع

وصية ازدشير بن بابك الملك

في السياسة

بسم الله الرحمن الرحيم

من ملك الملوك ازدشير بن بابك الى من يخلف من الملوك

السلام عليكم ان من اخلاق الملوك الانفة والجراءة والبطر والعبث وكلما دامت سلامة الملك في ملكه قويت هذه الاخلاق عليه حتى يغلب عليه سكر الملك الذي هو اشد من سكر الخمـر فيظن انه قد امن من النكبـات والعثرات فيبسط يده ولسانه بالقبيح فيفسد باعتياده جميع ما اصلحه الملوك قبله فتعود المملكة خرابا ،

وافضل الملوك الذي يتذكر في عزه الذل وفي امنه الخوف وفي قدرته العجـز فيجمع بين بهجة الملوك وحذر الرعية ولا خير الّا في جمعهـا فان رشاد الملك خير من خصب الزمان

الدين اساس الملك ، والملك حارس الدين فلا يقوم احدهما الّا بالاخر

اياكم ان تتهاونوا بمن يطلب الرئاسة باظهار الزهد والغضب للدين فما اجتمع الناس على رئيس في الدين الّا انتزع ما في يد الملك من ملكــه فان الناس الى رئيس الدين اميل . فعهدوا طبقات الناس وتفقدوا جماعاتهم فان فيهم من قد حقرتم وجفوتم

واذا اذن الملك للعقلاء من منــاصحي دولته في انهاء ما يتجدد عندهم من النصائح التي لا يعلمها خواصه او يعلمونها ويكتمونها انفتحت له ابواب من الاخبار المحجوبة عنه فيحذر وزراءه وخواصه من الاتفاق على ما يسترونه عنه ولا يقدمون على امر يكرهه خوفا من ان يطــالع به فيــاذن مكادهم وتسلم الرعية من ظلمهم

ومن غــلبت عليه خواصه حتى منعوا عنـــه الذــاس فلا يصل اليه الّا من يحبون اطبقت ظلم الجهالة عليه

ولا ينبغي للملك ان يعتقد ان تعظيم الناس له هو بتركه كلامه . ولا ان جلالهم له هو بالتباعد عنه ولا ان محبته هي بموافقته على جميع مايحبه وانمــا تعظيمهم له بتعظيم عقله وصواب سيــاسته واجلالهم له اجلال منزلته من الله بما يجريه على يده ولسانــه من العــدل ومحبتهم لــه بما يتالفـهم بكرم خلقه وصادق المحبة هــو الذي يعينه على العدل وحسن التدبير بمحض النصيحة

ان في الرعية وجلة السلاح من الاهواء الغالبة والفجور ما لا بد للملك معه من ان يقرن بباب الرافة باب الغلظة وباب الانعام بباب الانتقام فان القصاص من المفسدين حياة لبقية الامة ، ومن لم يقم حدود الله تعالى في من له فيه هوى لم تثبت هيبته في قلوب الخاصة والعامة ولن يستطيع الملك ان يقوم العامة حتى الخاصة

وان من كان من الملوك قبلنا قد رتبـوا الناس اربع طبقات فالامراء والجند صنف والعباد والفقهاء صنف والكتاب والحكماء صنف والتجار والفلاحون صنف فلم يمكنوا صنفا منها ان يدخل في الصنف الاخر لتتفرغ كل طبقة للقيام بما يلزمها

وليس اضر على الملوك من راس صار ذنبــا او يد مشغولة وجدت فارغا من شغلها

وخير الملــوك من بعث العيــون على نفسه ليعلم عيوبها فيكون اعلم بعيوب نفسه من غيره ثم يجتهد في مداواة عيب بعد عيب حتى لا يجد احد فيه مطعنا فهذا الذي تمت سيــادته

وان ابتهاج الملك المسدد الراي القاهر لهواه بوفور عقله وشرف نفسه بارتفاعها من النقـــائص اعظم من سروره بملكه

ومن الرعيــة من يقــارب الملك في ماكلــه وملبسه وشهوته وليس فيهم من يقدر كقدرته على اجتناء المحامد واصلاح الرعية بالعدل عليها وتامين السبل وصيانة الحريم وكف ايدي الظالمين فاجتهد معشر الملوك في بسط العدل الذي لا تقدر عليه الرعية وتنافسوا في اقتناء الذكر الجميل

وليس للملك ان يبخل فانه لا يخاف الفقر واذا عرف بالبخل انقطع الرجاء من خيره فانسلت الايدي من طــاعته ولا يجتهد احد في خدمته وانحلت النيات من مناصحته

ولا ينبغي له ان يغضب لان الغضـــب مع القدرة يوجب السرف في العقوبة ثم يعقب الندامة مع ما فيه من الطيش والخفة وقبح السمعة

ولا ينبغي له ان يلعب لان اللعب والعبث من عمال الفراغ والفراغ من عمــال السوقة وفي ذلك من ذهاب الوقار واسقاط الهيبة ما ينـــافي جلال السيادة

وليس له ان يحســد الّا ملــوك الامم على حسن التدبير واصابة السياسة ومكارم الاخــلاق ولا ينبغي له ان يجبن عند وجوب الاقدام فان الشجاعة عزوبي من اهم شروط الملك

زين الملك ان يحفظ نظام اوقاته المقـــدرة لاشغاله وركوبه وراحة بدنه فتكون معينة لا تختلف فان في اختلافهــا خفة وليس للملك ان يخف

وينبغي ان يكون حذره لمن بعد منه اكثر من حذره لمن قرب منه وان يتقي بطانة السوء اشد من اتقائه لعامة السوء ، ومن الـناس صنف اظهروا الزهد في الجاه ولم يتقربوا بالخدمة وادعوا التواضع وهم قد اسروا التكبر واستدعوا الى انفسهم الجاه بوعظ الملوك وقد ينفعهم ذلك عند المغفلين فيقربون منهم من حسن ظاهره وتلطف حتى اعتقد خواصهم تعظيمه وان كان ناقصا في عقله عبدا لشهواته متهافتا على الرئاسة فان اسكته الملك قيل قد استثقل الموعظة وان اطلق لسانه قال بوعظه بين الملا ما افسد حال الدولة فالراي ان لا يهمل الملك امر هذه الطائفة فانهم اعداء الدول وافات قوية على الملوك

اعلمـوا انه لا بد لكم من سخطة على بعض انصاركم ونصحائكم واعوانكم ولا بد من رضى يحدث لكم عن بعض اعدائكم المعروفين بالغش لكم فاذا فعلتم ذلك فلا تنقبضوا عن المعروف بالنصيحـة ولا تسترسلوا الى المعروف بالغش وقد خلفت عليكم رايي اذ لم اقدر على تخليف بدني فاقضوا حقي بالتمسك بعهدي والسلام على اهل الموافقة ممن ياتي عليه هذا العهد من الامم (المقتبس)

(مرشد الامة) نشرنا هاته الوصية الازديشرية موعظة وذكرى

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها
سليمان الجادوي

طبــع بالمطبعــة الاهــليـة